

التمجيد والتجريد ح 31 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات اني احبها اه وكننا بدأنا الحديث عن اه فهم سورة الاخلاص - 00:00:40

وكنا بمحاول نبص عليها من برة كده نظرة عامة وبنحاول نشوف نوعية الخطاب اللي فيها بالضبط ونحاول يعني لو صح التعبير انه صنف الخطاب اللي موجود. يا ترى هو ايه بالضبط؟ ده قصص ده شرائع. تبع عقائد تبع عقائد ايه بالضبط؟ اية كلام عن - 00:01:01 ده كلام مباشر ولا غير مباشر كلام مباشر خلصنا كده يعني آآبعض الامور وانتهينا بعض المعلومات ان سورة الاخلاص بتتكلم عن الله سبحانه وبحمده بشكل مباشر وتعرف به. وقلنا كمان انها بتعرف آآبرينا آآفي باب الصفات الذاتية آآ - 00:01:19 التي تخص ذاته سبحانه وبحمده وقلنا اه يعني اه شوية حاجات تانية يعني مش هيتسع المجال لأن احنا نقدر اه نذكرها دلوقتي عشان عايزيين نكمل في الجزء اللي بعده - 00:01:39

لما نتأمل في الصفات كمان اللي وردت في سورة اه الاخلاص هي مش بس صفات ذاتية ممكن نقول انها انطلاقا بقى من التعبير اللي جه على لسان الصحابة وجاي على لسان التابعين والمفسرين - 00:01:54

وكمان في حديث كده ان كان فيه خلاف في صحته وضعفه حديث آآسيدنا عثمان بن عفان لما النبي عوده بسورة الاخلاص وقال في نهايته انها نسبة الرب سبحانه وبحمده - 00:02:10

آآويمكن اصلا ده آآالسبب اللي عشانه نزلت صورة آآالاخلاص في الحديث اللي بيرويه سيدنا ابي بن كعب وهو في سن الترمذى وصححه الشيخ الالباني في آآصحيح السيرة. آآان آآ - 00:02:24

بكين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد انساب لنا ربك فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء هذا السؤال انزل الله سبحانه وبحمده عليه سورة الاخلاص فلما نرکز قوي في الصفات كمان هنلاقيها وكأنها اجابات عن سؤال النسب - 00:02:41 يعني العرب لما كانت تقول انساب يعني صفر اه ويمكن بعض الروايات اللي هي لا تصح يعني اه من ناحية الاسناد. اه لكن من ناحية المعنى ممكن تساعدنا هنا وهي فكرة اه هو من - 00:03:00

هبقى هو من آآاه هو ولد يعني سؤال عن تفاصيل نسبية الى حد كبير. فالعرب لما كانوا يقولوا انساب لنا فلان يعني ينتسب لمين هو مين او مين آآطيب هو بيعمل ايه صفاته ايه شكله ما يتعلق به فهي فعلا حديث عن الله سبحانه وبحمده - 00:03:14

ضيف مركز جدا على غاية الله سبحانه وبحمده. ولما نتأمل فيه كمان هنجد كلام فيما يخص النسبة. يعني لو سألنا سؤال طرحنا طرحه. قلنا آآ الله سبحانه وبحمده ابن مين؟ حاشاه سبحانه وبحمده. يعني من والده - 00:03:34

لأ ما فيش ما فيش والد. طب من والدته؟ ما فيش والد طيب من جده؟ ما هو ما فيش والد ولا والدة ما فيش جد. طب آآقبيلتها ما فيش الكلام ده فيما يخص الله. طيب آآمن ولده له اولاده؟ ما لوش - 00:03:49

طيب اه من زوجته او صاحبته؟ مش زوجة ولا صاحبة. يعني خد بالحضرتك يعني ان الصاحبة دي اعم من الزوج. زوجة ولا صاحبها طيب مين مين شريكه ما لوش شريك طب مين نظيره اللي زيه كده ما فيش طيب مين نده - 00:04:03

الخصم بتاعه يعني اللي هو يعني مماثل يعني فيه الندية ما فيش طيب هو بياكل ايه؟ بيسرب ايه؟ بيحب ايه؟ آآايه الحاجات اللي

بيحتاجها آدي الناس اللي كل هذه التساؤلات بتجيب عنها سورة الاخلاص ببساطة في عبارات رائعة موجزة - 00:04:24

طيب لما نركز شوية اكتر من كده يبقى قلنا لو هنركز في الصفات دي هنجد انها صفات ايه؟ صفات مم يعني نسب نسبية طيب متعلقة بالذات ايوة بس نسبية. ممكن مختلفة شوية عن سورة عن اية الكرسي. وہتتكلم شوية عن الاختلافات اللي ما بين اية الكرسي وما بين آية سورة الاخلاص - 00:04:45

اه ان لما نركز كده شوية نجد ان اية الكرسي بنتكلم اكتر عن احتياج غير الله لله او عن احتياج غير الله لله انما صورة الاخلاص بنتكلم عن احتياج الله لغيره - 00:05:05

يعني ايه؟ يعني صورة الاخلاص بنتكلم عن استغفاء الله عن غيره ماشي؟ عن الغنى اللي هو بمعنى الاستغفاء لكن لما نبص على اية الكرسي نجدها بنتكلم عن الغنى اللي هو بمعنى الاغفاء - 00:05:25

ولذلك تركزوا فيها قوي فين؟ في القيوم والاصد الصد يعني بيؤك فكرة الايه حاجة الله لغيره هل الله يحتاج الى غيره؟ لا صد استغفاء التام عن كل احد طيب لما نبص هناك في القيومية - 00:05:45

لأ الأغماء التام لكل احد. لا قيام لشأن احد ولا غنى لاحد عنه طرفة عين الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اعلم ما بين ايديهم وما - 00:06:04

وخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم يعني في طرف اخر مذكور هنا في طرف اخر مذكور هنا اللي هو خلق مذكورين هنا اللي هو - 00:06:21

اا زي ما بنقول كده حاجة غير الله لله اللي هو اغناء الله لغيره. لكن لما نركز في في سورة الاخلاص لا. بنتكلم عن استغفاء الله عن غيره استغفائه عن كل احد مش يحتاج لاحد لا يحتاج الى ايه؟ لا احد. ما عندوش حاجة يركز في المسألة دي - 00:06:34

يعني هي مش الفكرة ان ربنا مش يعني مش يحتاج يعني لاحد لا ليتصور حتى انه يحتاج لاحد. يعني يذكر ان هو من الامور ما لا يجعل اصلا تصور الحاجة قائم. لا ليتصور حتى ان ربنا يحتاج لاحد سبحانه وتعالى - 00:06:56

طيب ده ياخذنا بقى لحاجة لما نبص على السياق العام كده لاي الكرسي هنجد انها بتدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده. خلاص طيب ولما نبص على سورة الاخلاص تدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده - 00:07:13

طبع ما نبص بقى على سورة الاخلاص احنا بنتكلم عنها بصورة اساسية طيب التوحيد يقوم على ساقى التجريد والتمجيد. بصرف النزر عن لفظة خليني اقول التجريد هو التنزيه تمام؟ والتمجيد هو التعظيم - 00:07:29

خلاص فالتوحيد ده بيقوم دايما على ايه؟ على ساقى او يطير بجناحي التجريد والتمجيد. التجريد والتمجيد. تجريد اللي هو التنزيه. اللي هو زي في التسبيح زي في سبحان الله طب والتمجيد - 00:07:46

اللي هو زي اللي هو التعظيم اللي هو زيف التحميد ولذلك كانت سبحان الله وبحمده كلمة توحيد. وهي احب الكلمات الى الله لانها فيها تجريد وفيها تمجيد فيها تجريد اللي هو التنزيه خلاص اللي بيمثله مسلا التسبيح - 00:08:03

وفيها تمجيد اللي هو تعظيم اللي بيمثله مسلا التحميد. تمام كده فالاتنين دول كده لما يحصلوا يحصل التوحيد او بعبارة اخرى يقول بعض العلماء النفي والاثبات النفي والايده؟ والاثباتات. النفي ده اللي هو تجريد - 00:08:21

اللي هو تنزيه زي التسبيح والاثباتات اللي هو تمجيد اللي هو تعظيم زي التحميد يعني بتنفي حاجة ونثبت حاجة طيب اه فيما يتطرق بربنا احنا مش بتنفي للنفي احنا بتنفي الاثباتات كمال الضد - 00:08:39

بنفي الاثباتات كمال الضد. ازاي يعني؟ عايز تقول ايه؟ يعني مثلا لما ربنا يقول وما مسنا من لغوب احنا كده نفينا عن ربنا اللغو طب ايه بقى اللغو اللي نفينا عن ربنا - 00:08:58

تعينا التعب. نفينا عن ربنا ادنى التعب. لا بقول لحضرتك من لو اعتبرناها تبعيسيه يبقى جزء من ادنى التعب تقول لحضرتك كمان لما نقول المس ادنى الاصابة يبقى ادنى اصابة بجزء من ادنى التعب. لما نقول ما - 00:09:11

اللي تفید هذا العموم والشمول انه ولا جزء وان صغر. يعني تقريرا اربعة خمسة نفي في بعض نفيا نفيا نفي النفي كل ده علشان

مش يعني انا ممکن انفي لمجرد النفي. اقول فلان - 00:09:30

مش بخیل طیب ممکن انفي عشان اثبт الضد يقولوا لي فلان لا احنا شایفین ان هو آآ الصراحة شخص آآ فيه بخل کتیر ومش عارف ایه. انا عایز اقول لهم يا جماعة لأ ده کریم. فاقول لهم مش بخیل - 00:09:47

ما اکرمی فیما وقف یبقی انا هنا النفي بتاعی کان لاسبات الضد. انما مش بخیل يعني ومش کریم. بس مش ما یوصلش لدرجة انه یوصف بالبخل یعني واحیانا یعني انفي لاثبات کمال الضد. فيقولوا لي لا فلان ده بخیل مش عارف يقول لهم لا لا مش بخیل ده اکرم من رأیت - 00:10:03

یبقی انا هنا نفیت عشان ده انا ما شفتش ما شفتش بخل في مرة. لا اتوقع انه یدخل اصلا فهنا کان الاثبات او النفي لاثبات کامل الضر. فاحنا لما ننفع لربنا سبحانه وبحمدہ حاجة اللي هو اللي بنسمیه التشدید ده او التنزیه. احنا بینفیها لاثبات کمال الضر - 00:10:25

طیب معلش کده هتلخبطني هو ضحها لحضرتك بهذه الكلمة العظيمة يعني اعظم الكلمات على الاطلاق وهي كلمة التوحید لا الله الا الله احنا في لا الله الا الله لما نیجي مثلا نقول لا الله الا الله. يعني ایه لا الله - 00:10:43

يعني ده نفی اهو لا الله يعني لا الله یستحق العبودیة یبقی ده نفی بس نفی للنفل اثبات کمال الضد. الا الله. اهو ده ده التشرید والایه؟ والتمجید. لا الله الا الله - 00:10:59

لا حول ولا قوة الا بالله تمام؟ آآ المهم يعني مش هنخوض کتیر في القصة دي. لكن لما نیجي بوص بقی على سورة الاخلاص نلاحد فیها ایه نلاحد فیها قل هو الله احد - 00:11:13

ده اثبات ولا نفی؟ اثبات الله الصمد اثبات ده تمجید لم يلد ولم يكن له كفوا احد. ده تجرید او تنزیه ده ماشیة بالعكس يعني في القرآن في القرآن آآ - 00:11:31

الاهتمام الاکبر التفصیل الاکبر بیبقی في اثباتات. والنفي ربما یأتی مجملًا. والاهتمام الاکبر بیبقی بالاثباتات الاول وبعد کده ییجي النفي بخلاف مثلا کلمة التوحید او بخلاف ما في الذکر او في التعبید. یبقی في الاخبار في الغالب في الاخبار بیبقی اثباتات سم نفی - 00:11:50

اه او نقول عليه تمجید ثم تجرید او تسبیح ثم تعظیم. خلاص انما آآ في التعبید زی لا الله الا الله دی کلمة تعبد مننا آآ زی مثلا لا حول ولا قوة الا بالله کلمة تعبد مننا احنا في - 00:12:10

بیبقی الوضع العکس احنا اثبات آآ او نفی ثم اثبات طیب مش عایز اتخاض في المسألة دی کتیر عشان محدث یتوه منی انا عایز اقول ایه فيما یتعلق بسورة الاخلاص. عایز اقول لما نیجي نتأمل فيها کده نجد ایه؟ ان ربنا اثبته لنفسه امور - 00:12:26

تمجیدا وتعظیما. تمام؟ یستحق ان هو یحمد عليها سبحانه وبحمدہ زی انه احد وانه صمت تمام طیب ونفی عن نفسه اشیاء خلاص نفی عن نفسه اشیاء زی الولد والوالد والکفء والنظیر والند وغيرها - 00:12:43

نفی عن نفسه اشیاء. لكن رکز بقی شویة. الحاجات اللي ربنا اثبته لنفسه تشتمل على نفی برضه. ازای؟ يعني هو لما اثبته لنفسه الاحادية مش الواحدیة الاحادية قل هو الله احد - 00:13:06

بقی عشان ینفی ای تشریک یعنی دایما نقول کده لان في ای تشریک او تجزیه ینفی ای تدعید ما فيش آآ ثانی ولا ثالث ولا رابع ولا خامس آآ لما اثبته لنفسه الصمدیة - 00:13:23

عشان ینفی ای حاجة ای نقص ای قصور ولذلك الغالب على الصورة فعلا تنزیه يعني الغالب عليها التنزیه. يمكن ایة الكرسي نلاحد ان الغالب عليها تعظیم التمجید وهو العلي العظیم - 00:13:38

لکن هنا الغالب قوی التسبیح. الغالب قوی التقدیس. الغالب قوی التنزیه يعني واضحة جدا. ولذلك هي يعني سمیت الاخلاص عشان التخلیص سمیت الاخلاص علشان التخلیص اه لان الاخلاص خلوص وتخليص - 00:13:59

وکأن السورة دی خلصت لله سبحانه وبحمدہ وکانها بتخلص المؤمن بها والمعتقد لها من ای شھوائب شرك او نقص او قصور یتعلق

بالله سبحانه وبحمده وكأن اللي يؤمن اللي جه فيها يبقى فعله هو من إيمانا خالصا لله سبحانه وبحمده - [00:14:18](#)

عشان كده هي بتاخذنا للتوحيد او بتاخذنا للخلاص. الاخلاص في التوحيد. ودابما نقول ان الاخلاص هو ثمرة التوحيد. دي كلمة التوحيد نفسها ما جتش كبير قوي في الوحي. القرآن والسنة. آآ - [00:14:39](#)

اه يعني لا يوحدو الله في حديث سيدنا معاذ وبعض الاحاديث كده اه لكن اللي بتيجي كثير كلمة الاخلاص فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دين الخالص فالخلاص او الخلوص هو ده الشمرة من التوحيد في النهاية. يعني لأن الاخلاص ده ما فيش شائبة. والخلاص زى ما قلنا فيه - [00:14:52](#)

خلوص وفيه تخلص وتخليص يعني خلوص انانا خلصت تخلصت من الشوائب كلها وتخليص تخليص لي ولغيري من اي المهم يعني النهاردة هذا الشخص الذي آآ خلص يعني فيه خلوص وتخلاص يحصل له تخليص يخلصه الله سبحانه وبحمده من شوائب الشرك ومن - [00:15:11](#)

كل ايه شيء يحول بينه وبين التوحيد. الخلاصة فعايز اقول ان اه هذه السورة العظيمة لما انظر لها نظرة عامة بتتكلم ايوة عن صفات ربنا. بتتكلم عن صفات زاتية اكتر. بتتكلم عن حاجات فيها قدوسية اكتر فيها تزييه اكتر فيها تسبيح اكتر - [00:15:35](#)

اه لما نيجي نبص عليها مقارنة مثلا بaise الكرسي اللي ممكن يكون مضمونها قريب من مضمونها لأ. احنا هناك بتتكلم اكتر في التمجيد. اه والتعظيم العلو والتعظيم عشان حتى قلنا لو تذكروا هنا خمس مجموعات من الاسماء والصفات ربنا يبهر لنا العلو والعظمة - [00:15:51](#)

بتاعتته سبحانه وبحمده في الخمس مجموعات دي والتفرد هنا آآ يعني هناك التوحيد جاي اكتر من باب التمجيد والتجريد. لكن هنا في في سورة الاخلاص التوحيد جاي اكتر من باب التجريد من باب التنزية. من باب التخلص - [00:16:11](#)

الصورة بتتكلم عن الوحدانية انها بتبرز لنا الله سبحانه وبحمده واحد احد فرد صمد وتر سبحانه وبحمده اه وكأنها بتدفعنا دفعا وبتأخذنا اخدا الى ان نوحد الله عز وجل في القصد ان نوحده في القصد - [00:16:28](#)

لذلك هي اتبنت سبحانه الله بناء عجيب مترتبة على بعضها اتبنت كده وكأنها تسؤال يجاب عنه فيطرح تساؤل يجاب عنه فيطرح تساؤل وكأنها بتاخذني خطوة ورا خطوة فيها باختصار دواعي او حيئيات افراد الله سبحانه وبحمده بالقصد - [00:16:47](#)

توحيد بالقصد فيها الدوافع والدواعي الحبيبات اللي تخليني وتخليك لا نقصد الا الله. لا نطلب الا من الله. لنتوجه الا الى الله ازاي الكلام ده اللي ان شاء الله هنتعرف عليه في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم - [00:17:10](#)

ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)